انك موكل له بحسب ما عندهم من الانكار لعلى هدى
اى دين واضح مستقيم هو دين الاسلام وان
جادلوك اى فى امر الدين بعد ان ظهر الحق وتزمت
الحجة فقل الله اى الحكم المحيط بالغزو العلم اعلم
بما تعملون من المجادلة الباطلة وغيرها فيجازيكم
عليه وعلى هذا وعيد فيه رفق وكان ذلك قبل الامر
بالقتال وما امر الله تعالى بالاعراض عنهم وكان
ذلك شديدا على النفس لتشوفها الى النصرة رجاء فى
ذلك بقوله تعالى مسننا فتا تحذيرا لهم الله يحكم الذى
لا كفوء له يحكم بينكم اى بينك وبينهم
يوم القيامة الذى هو يوم التغابن فيما كنتم فيه
تختلفون فى امر الدين ومن نصر ذلك اليوم لم يبال
بما حل به قوله وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب
ينقلبون قال البغوى والاختلاف ذهاب كل واحد
من الخصمين الى خلاف ما ذهب اليه الاخر الم تعلم ان
الله يجلال عزه وعظيم سلطانه يعلم ما فى السماء
والارض فلا يخفى عليه شئ ان ذلك اى ما ذكر فى كتابه
كتب فيه كل شئ حكم بوقوعه قبل وقوعه وكتبنا جزاوه
وهو اللوح المحفوظ ان ذلك اى علم ما ذكر على الله
وحده يسير اى سهل لان علمه يقتضى ذاته المتعلق
بكل المعلومات على السواء ويعبدون اى المشركون على
سبيل التجديد والاستمرار من دون الله اى من
ادنى رتبة من رتبه الذى قامت به جميع الدلايل
على حقانيته على جميع صفات الكمال وتنزيهه عن
شوايب النقص وهو الاصنام لم ينزل به

سلطانا

سلطانا اى حجة واحدة من الحجج وما ليس لهم به علم
حصل لهم من ضرورة العقل واستدلاله انها الحجة
وما للظالمين اى الذى وضعوا بالتعبد فى غير
موضعه لارتكابهم لهذا الامر العظيم للنظر واكد النفى
واستغرق المنفى بانتفاء الجار فقال تعالى من نصير
اى ينصرهم من الله لا بما اشركوه به ولا من غيره فيدفع
عنهم عذابه او يقرر عذابهم واذا تتلى اى على سبيل
التحذير والمبالغة من اى قال كان عليهم اياتنا اى
من القران حال كونها بينات لا خفاء فيها عند من له
بصيرة فى شئ مما دعت اليه من الاصول والفروع
تعرف فى وجوه الذين كفروا اى تلبسوا بالكفر
المنكر اى الانكار الذى هو منكر فى نفسه فيظهر اثره
فى وجوههم من الكراهة والعبوس لما حصل لهم من
الغيظ ثم بين ما لاح فى وجوههم بقوله تعالى
يكادون يسطون اى يوقعون السطوة بالبطش
والعنف بالذين يتلون عليهم اياتنا اى الدالة
على سايرنا الحسنى وصفاتنا العليا الماضية
بوحدانيتنا مع كونها بينات فى غاية الوضوح فى
انها كلا منا لما فيه من الحكم والبلاغة التى عجزوا عنها
ثم امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان
يقابلهم بالوعيد بقوله تعالى قل افانبئكم اى
فاخبركم خبرا عظيما بشر من ذلكم باكره اليكم من
القران المتلو عليكم وقوله تعالى النار كانه جواب
سايل قال ما هو فقيل النار اى هو النار ويجوز
ان يكون مبتدا خبره وعدها الله الذين كفروا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)